وجرت مدامعه وفاد قطرفه … طيفا الكرى وذاب من فرط العناء
لا يستقر قراره الا اذا … هب الصبا النجدي ولمع السناء
ما حت بما يخفيه عنيد فيهمل … من ذوره منسكم تعز الاعتناء
ان الدموع تبيح بالسر الخفي … فيصير مكتوم الصبابة بيناء
يا ليت شعري من لعيني ان ترى … تلك الاباطح والمحصب منا
وطوف بالبيت العتيق وان تروى … من ماء زمزم شربة فيها الهناء
واقوم في ذاك المقام مصليا … ونال غايات المطالب والمنا
فهناك يبلغ كل ما نوى … وهناك يأمن كل جان ما جنا
وهناك تعطى كل نفس سولها … تفنا اذ انهم لسعي على كنز الغناء
من لي بتعفير الخدود بترب … ذاك الباب والاعتاب من ترب الفنا
فلنا به عهد قديم حيث لا … ماء بدير وجي الضياء والاخباء
لعهد الخليل وام سماعيل … الطيبين الطاهرين من الخنا
ولنا شجون ان رحوي الحجون … ذوج الرسول ام البتول ومنا
ونسأل المعلى ولي الرتب العلا … من يستطاب المدح فيهم والثنا
ولنا بوادي العقيق وسفح … فنسوق نقعد نحو الحبيب ومنا
وصل سراك لعل ان تقضي منا … ك بمر هناك وعقد نزع العنا

فاذا وصلت الى رياض محمد … وديار وذنوبي فيمن قد دنا
فانزل على ذاك الجناب مصليا … ومسلما متركا متيمنا
وحطط رحالك تلق ما ترجو … في ذاك الغنا يا حبذا ذاك الغنا
نعليه والاكرام ومجد … هو المداح وسلم ربنا

وقال رضي الله عنه مخاطباً الوالد حامد بن محمد المحضار
وهو في الكلام مع تحكير القعيطي على الاراضي

يا ابن المشرف يا اهل الكرام المحاضير … اهل بيت النبي الطاهرين المشاهير
ما حسناك ما تطلع لنا ما من البير … وانت لك معرفة جرابه ولك حسن تدبير
بسرقب والناس من كثر النصب في تكسير … لا قبيلي ولا دولة ترحمهم ولا امير
غالب الناس ما يسقون من بارد الزير … والشهين ثبت واهل الخير قدهم محاذير
والجمايل لمحسن تعدل فيها وتاخير … كيف تفضل وقد نشفت الخلايق من الدير
فوتهم حب هضذ تره تجيب الصمادير … ما لحد شور في شي كلها بالمقادير
ودين ذي يرحمون اهل العلوم الكاسير … ان ممكن شي جرح بالفقن التجاكير
والكرام نفسهم وقوه وتشمير … والسباق السباق اليوم قبل المعاذير
ما مع الثاني حصله غير ما جاب العير … الامر لله تجيء وغير والاشي بي يسير
بين حيدين هم احيا شبه المقابير … والفرج بايقع فيه الفرج والبشائر

Copyright © King Saud University